الدارس في تاريخ المدارس

% وتزال المياه جارية % فيه الماء شق من مشارعها كذا % % وسوقها لا تزال اهلة % يزدحم الناس في شوارعها % % لما يشاؤون من فواكهها % وما يريدون من بضائعها % % كانها جنة معجلة % في الارض لولا سرى فجائعها % % دامت برغم العدا مسلمة وحاطها ا من قوارعها % $.

وقال ابو بكر الصنبوري من ابيات يذكر فيها دمشق المحروسة ويذكر محاسن جامعها الاموي % نعمنا في دمشق نعمة ليست بمغموطة % فيا بهجتها اذ هي في البهجة مغطوطة % ويا غبطتها اذ هي بالجامع مغبوطة % تأمله ترى فيه شروط الحسن مشروطه % ترى افراط بان يأمن الراءون تفريطه % دع الحائط دعه وان استغربت تحويطه % وصف تقديره ان كنت ذا وصف وتقسيطه % صف المحراب صف تصنيف بانيه وتفريطه % أما يخشى امام قام في المحراب تغليطه % ووسط طرفة القبة ان حاولت توسيطه % ترى سلطان حسن لا يمل الطرف تسليطه % انح ترخيمه فكرك ان شئت وتبليطه % اذا المنقوش من جوهرة ضاحكة مخروطه % ومن مقدورة من قضب العقيان مقطوعه % حقا في اسطرمكتوبة بالتبر منقوطه % رأيت الناضر العجلان لايسأم تثبيطه % هو الجنة في الارض اوفي الجنة اغطوطه % قصور بينها الاشجار بالانهار مغطوطه %